والاسماء وغير ذلك مما يتعلق بالالهية بالنسبة الى التعدد فقط كما
اشار الى ذلك بقوله اى لا يتجاوزه الى ان يكون الاله متعددا كغيره
كما عليه المخاطبون فقوله تعالى استيثار الله تعالى بالوحدانية اى فلا يتصف
بالوحدانية غيره فاندفع ما قيل لو عبر بالالوهية يدل الوحدانية
لكان ظاهرا الان الوحدانية لا يتعقل فيها تعدد اذهى ضد قوله كغيره
اى من الكليات التى تتعدد افرادها خارجا قوله فى الاقصى اى بحسب الوضع
والاستيعاب للاحكام القريب الى الافهام قوله وان لم يصرحوا بذلك
فيما علمت لم يحصل النفى او بما اذ لا يلزم من عدم وقوفه على التصريح عدم
فى الواقع وقد صرح بذلك ابو حيان كما نقله عنه السمين فى اعرابه قوله
اكتفاء علة لم يصرحوا لانه بمعنى تركوا التصريح وقوله اكتفاء بكونها فيها
اى فى ان ما من افراد ان اى يثبت لها ما ثبت لبقيت الافراد قوله اى لا
ما انتم عليه من الاشراك اورد عليه ان قصارى الوحى على الوحدانية يقتضى
ان يكون المخاطب به من يقول بالمقصور الذى هو الوحى وبثبوته لغير
المذكور انفرادا فيكون قصر قلب او شركت فيكون قصر افراد او احتمالا
فيكون قصر تعيين ولا يخفى ان المخاطبين بالاية مشركون ينكرون اصل
الوحى فضلا عن تعلقه بمعين واجيب بانه نزل المنكر منزلة المقر لدين
معه من الادلة ما ان تامله ارتدع قوله من الالطاف اى الطاف الله تعالى

جمع لطف

بلغ صحة و مقابلة بحسب الطاقة

جمع لطف وهو الرفق والمراد به فى حق الله تعالى غاية ذلك
اى ايصال الاحسان او ارادة ذلك ولما حكم المصنف على حدوث
الموضوعات اللغوية بانه يبعض الالطاف جمع لطف الذى من صفاته تعالى
اول السته اللطف بالملطوف والخفى ان الحدوث من جملة الامور الملطوف
بالناس بها ولو عبر بالاحداث كابن الحاجب لم يحتج الى تاويل اذ الاحداث
كاللطف من اوصافه تعالى وفى قوله الملطوف بالناس بها اشارة الى
ان لطف لازم يتعدى الى مفعولين بالباء هى فى الاول لمجرد التعدية وفى
الثانى هى مع السببية لما تقرر ان الفعل الواحد لا يتعدى الى اثنين بحرفين
بتحدى المعنى قوله باحداثه تعالى تحقيق للواقع اذ لا يكون الحدوث الا
باحداثه تعالى قوله اى ليعبر كل من الناس فيه اشارة الى ان حذف الفاعل
للتعميم مع الاختصار وقوله لغيره متعلق بيعبر وقوله حتى يعاونه ذلك
الغير عليه اى على ما يحتاج اليه فى معاشه ومعاده لعدم استقلاله به اى
بما يحتاج اليه فيما ذكر قوله لانها اى الموضوعات اللغوية اى دلالتها وقوله
وهى اى الاشارة والمثال يخصان الموجود المحسوس اى دون المعدوم والموجود
المعقول بخلاف الموضوعات فانها تفصح عن الكليات المعقلية كما تفصح
عن الجزئيات المحسوسة فانها كيفيات تعرض للنفس الضرورى اى فتدل
على المقصود وتفصح عنه من غير تكلف قوله وهى اى الموضوعات اللغوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)